

72 ┌ اللف والنشر

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد بعد هذه هي المحاضرة السابعة والعشرون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة السياق والوزن وهي - 00:00:15 بعنوان اللف والنشر. من المحسنات المعنوية اي المحسنات البديعية التي ترتبط بالمعنى محسن اللف والنشر. ان تلف معنا في جملة وتنشره في جملة اخرى تفسر الاولى. بسورة الاجمال ثم التفصيل - 00:00:35

ثقة بان السامع سيرد كل واحد من عناصر النشر الى ما يناظره في كعنابر اللف هو الاجمال والنشر هو التفصيل. وكل عنصر من عناصر التفصيل ردوا الى ما يناظره في الاجمال الذي هو اللف. واللف في اللغة مصدر للفعل لف الشيء - 00:01:03 اذا جمعه والنشر مصدر للفعل نشر الشيء اذا بسطه. اذا اللفظ هو النشر هو الجمع والبس. الاجمال والتفصيل. وهناك نوعان من اللف والنشر. النوع الاول اللف والنشر المرتب. تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:33 ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلمكم تشكرون. سورة القصص الاية ثلاثة وسبعين لاحظ ان اللغة اي الجمع اي الاجمال موجود في كلمتين الليل والنهار ومن - 00:02:03

رحمته جعل لكم الليل والنهار. هذا لف هذا جمع هذا اجماع. جعل لكم الليل والنهار. ثم تأتي النشر اي التفصيل جاء مرتبا. قوله لتسكنوا فيه مناسب للليل. وقوله ولترته من فضله - 00:02:23 مناسب للنهار فجاء النشر اي التفصيل على ترتيب اللف. جعل لكم الليل والنهار لتسكتوا قولوا فيه ولتبتغوا من فضله. وهذا هو اللف والنشر المرتب. النوع الثاني من اللف والنشر هو اللفظ - 00:02:43 والنشر غير المرتب من المتوقع انه سيكون هناك كلمتان في اللف وكلمتان في النشر على خلاف ترتيب الكلمتين الموجودتين في اللف. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن - 00:03:03

الرحيم. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم انتم تكفرون واما الذين بيضروا وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون. سورة ال عمران الاية مية وستة ومية وسبعة. لا - 00:03:23 حفظ اللف الجمع الاجمال يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ثم يأتي النشر مرتبا بخلاف هذا الترتيب. اي النشر غير المرتب. فاما الذين اسودت وجوههم كان قضى الاية ان تكون يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين ابيضت وجوههم. الا ان الاية جاءت على عكس الترتيب - 00:03:43

يوم تبيض الوجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم بدأ عكس الترتيب. فإذا سئل لماذا النشر على عكس الترتيب نقول لكي يكون هناك تجاور بين المتشابهين. وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم فان قيلت فلماذا بدأ اللف بقوله يوم تبيض وجوه ثم انتهى - 00:04:13

بالذين بينضبط وجوههم نقول لاحظ الاية يوم تبيض الوجوه هذا من رحمة الله. واما الذين في رحمة الله ورحمة الله تكون اولا وتكون اخرا لذلك كان اللف مبتدئا بتبيض وكان النشر منتهيا بالذين بينضبط. وجوههم لأن رحمة الله تكون - 00:04:43 ولأن رحمة الله تكون اخرا. فكان رحمة الله دائرة يتصل اولها باخرها اولها بداية الاية مية وستة يوم تبيض وجوه هذان من رحمة الله. واخرها نهاية الاية مية وسبعة. واما الذين بينضبطوا - 00:05:13 وفي رحمة الله اذا ما فمن هنا نستطيع ان نستنتج ان رحمة الله محطة بالمؤمنين في دائتها التي اولها الرحمة واخرها الرحمة.

ولذلك جاء هذا المعنى مع النار ايضا. فكانت النار محيطة بالكافرين - 00:05:33

اذ تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين. سورة العنكبوت الاية اربعة وخمسين. ولكن الاحاطة هنا هي احاطة عذاب لا احاطة - 00:05:53

من اهم تطبيقات اللف والنشر غير المرتب اي اللف. ثم يجيء النشر على غيرك ترتيب اللف الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه - 00:06:13

ربي كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. سورة يوسف الاية اربعة وعشرين كلمة كذلك فيها نوع من الترتيل بين ما قبلها وما بعدها. كيف حدث ذلك ولقد همت به وهم بها. لو انت كتبت هذا النص القرآني فاكتب همت به باللون الاحمر -

00:06:33

واكتب هم بها باللون الازرق. لتألحظ ان هذا اجمال لف ولقد همت به باللون الاحمر وهم بها باللون الازرق هذا اجمال. ثم تأتي بعدها آما ميكال تدل على المقارنة بين ما قبلها وما بعدها. لنصرف عنه السوء والفحش - 00:07:03

شاء اكتب السوء باللون الازرق والفحشاء باللون الاحمر. يتضح لك تماما المقصود من الاية في اللف والنشر غير المرتب. فقد همت به للفحشاء. وقد هم بها للسوء هذا من اللف والنشر غير المرتب. قلنا قبل ذلك يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودن -

00:07:33

وجوههم هنا نقول ولقد همت به وهم بها لنصرف عنه السوء. اذا كلمة السوء تناظر كلمة هم بها وكلمة الفحشاء تناظر همت به بالضرورة من باب اللف والنشر غير المرتب - 00:08:03

هذه نقطة قبل ان نستمر في تحليل هذه الاية نقول ان هناك ظاهرة لغوية في البلاغة العربية من المجاز المرسل علاقة المشاكلة للمجاورة. اذ تجيء الكلمات وتكونان متساوين في اللفظ تماما نفس الحروف ولكن المعنى متضاد تماما. ومن ذلك الاية التي تقول -

00:08:23

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وجاء سيئة سيئة مثلها. سورة الشورى الاية اربعين. جزاء السيئة الاولى هي السيئة المعروفة. اما السيئة الثانية فانما هي القصاص. وسنة - 00:08:53

القصاص الثاني سيئة لانه يجاور كلمة سيئة قبله. وجاء سيئة سيئة حقيقة سيئة مثلها اي قصاص وليس سيئة. وهذا من المشاكلة للمجاورة. فهناك اللفظ وتضاد في المعنى. ايضا الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما - 00:09:13

عليكم سورة البقرة الاية مية اربعة وتسعين لاحظ فمن اعتدى عليكم الاعتداء الاول اعتداء حقيقي يكتب فاعتدوا عليه الاعتداء يكتب بالازرق لانه ليس اعتداء وانما هو قصاص. هناك تساوي اللفظ وتضاد في المعنى. اذا طبقنا هذه الظاهرة المجاز المرسل بعلاقة المشاكلة للمجاورة - 00:09:43

يحل لنا قضية الاية في سورة يوسف الاية اربعة وعشرين ولقد همت به وهم بها. فمثل تماما وجاء سيئة سيئة مثلها. اذا همت به وهم بها هناك تساوي في اللفظ - 00:10:13

وتضاد في المعنى. اذا وجاء سيئة السيئة الاولى تكتب بالاحمر لانها سيئة على اصل معنى السيئة سيئة مثلها تكتب بالازرق السيئة الثانية لانها في معنى القصاص. ولقد همت به تكتب بالاحمر لان الهم - 00:10:33

00:10:53

الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. سورة يوسف الاية واحد وخمسين نفينا عنه السوء تماما. وهذا دليل على ان كلمة السوء في الاية كذلك لنصرف - 00:11:23

عنه السوء. انما هي مرتبطه بقوله وهم بها. وبذلك فالفحشاء ترتبط بقوله وهمت به. والدليل على ان السوء هنا هو الصغيرة. اذا قلت ما معنی مال فهذا تعني انه قد يكون لديك القليل من المال. ولكنك تقول ما معينان. اما اذا قلت ما معنی من مال - 00:11:43 فهذا يعني انك لا تملك من المال قليلا او مما نعي من مال اي فيما معنی من بعض المال. اي ما معنی لا الشيء اليسيير منه ولا الكثير. ولذلك جاءت الآية - 00:12:13

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. سورة يوسف الآية واحدة واحد وخمسين اي ما علمنا عليه من سوء قليل ولا كثير. من تدل على بعض السوء ما علمنا عليه - 00:12:33 انهي اللي يسيير من السوء ولا يمكن اطلاقا ان يكون هذا اليسيير من السوء هو الفحشاء المذكورة في الآية انهن في هذه الآية في مقام تزكية يوسف صلى الله عليه وسلم. ولا يمكن ان يذكر الانسان بان - 00:12:53

انه ليس عليه اليسيير من الفحشاء. ولكنه يذكر بانه ليس عليه اليسيير من الصغيرة او من الذنب او من تعمد الذنب الصغير هو ذنب دفعها او ضربها. اذا كانت الفحشاء كبيرة فالسوء - 00:13:13 وصغيرة فهناك تضاد في المعنى مثل ولقد همت به وهم بها. فإذا كان رفع الصوت في من يدل على الفحشاء فيجب ان نرفع الصوت تنغيما مع قوله وهمت به والعكس تمام - 00:13:33

من في كلمة السوء وهم بها ولذلك فالآلية يجب ان تقرأ هكذا ولقد همت به بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عدة بلادنا المخلصين سورة يوسف الآية اربعة وعشرين. اذا فالمعنی لنصرف عنه الصغيرة لنصرف عنه الذنب - 00:13:53

صغر لنصرف عنه الصغيرة منه والكبيرة منها. والصغيرة في موقف سيدنا يوسف صلى الله عليه وسلم هي ان يتعمد الذنب. والذنب انما هو ان يدفعها عنه او يضربيها هذا هو السوء المقصود من الآية. كذلك لنصرف عنه السوء. اي لنصرف عنه تعمد هذا - 00:14:23 ذنب ان يدفعها عنه او يضربيها. قوله تعالى هم بها لاحظ المعجمي كلمة هم بها هم بالامر اراده وعزم عليه ولم يفعله. لم يدفعها ولم ان يضرب الدليل الاخر على ان كلمة السوء انما هي الشيء اليسيير من العوج والانحراف او الذنب - 00:14:53 الصغير الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا - 00:15:23

والله ما لا تعلمون. سورة البقرة الآية مية تمانية وستين مية تسعه وستين. لاحظ خطوات الشيطان يجب ان بما هو صغير ثم تتدرج الى ما هو كبير يأمركم بالسوء والفحشاء. وهذا دليل - 00:15:43 على ان كلمة السوء انما المقصود بها الشيء اليسيير من العوج والانحراف والسوء المذكور في الآية هو ان يتعمد دفعها عنه او ضربها لتنصرف عنه الفحشاء. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر - 00:16:03

الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:23